تفسير الجلالين

فيه فنزل.

وَالَّذِينَ اتَّ خَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّكَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولُهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُن ۗ إِنْ أَرَدْنَا إِ الدُسْنَى ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّاهُمْ لَكَاذُِبُونَ «و» منهم «الذين اتخذوا مسجدا» وهم اثنا عشر من المنافقين «ضرارا» مضارة لأهل مسجد قباء «وكفرا» لأنهم بنوه بأمر أبي عامر الراهب ليكون معقلا له يقدم فيه من يأتي من عنده وكان ذهب ليأتي بجنود من قيصر لقتال النبي صلى االله عليه وسلم «وتفريقا بين المؤمنين» الذين يصلون بقباء بصلاة بعضهم في مسجدهم «وإرصادا» ترقبا «لمن حارب االله ورسوله من قبل» أي قبل بنائه، وهو أبو عامر المذكور «وليحلفن إن» ما «أردنا» ببنائه «إلا» الفعلة «الحسني» من الرفق بالمسكين في المطر والحر والتوسعة على المسلمين «واالله يشهد إنهم لكاذبون» في ذلك، وكانوا سألوا النبي صلى االله عليه وسلم أن يصلي